المركز الوطني لمكافحة الأمراض السارية
JORDAN CENTER FOR DISEASE CONTROL

الحـــصبة

- مرض فيروسي سريع الانتشار، كان يودي بحياة نحو 2.6 مليون شخص قبل انتشار التطعيم على نطاق واسع عام 1980.
- لا تزال الحصبة من الأسباب الرئيسية لوفاة الأطفال في جميع أنحاء العالم وذلك على الرغم من توافر مطعوم آمن وفعال.
- مسبب الحصبة فيروس من فصيلة (**Paramyxovirus**) وينتقل عن طريق الجهاز التنفسي أو من خلال التماس المباشر.
- في بعض الحالات، قد تكون مضاعفات المرض مهددة للحياة.
- من أجل منع انتشار الحصبة يجب أن تكون هناك نسبة تطعيم عالية جدًا في المجتمع.
- الانخفاض في نسبة الأشخاص الذين تم تطعيمهم بين السكان قد يؤدي تفشي المرض.
- جميع الأشخاص الذي لم يتلقوا تطعيمًا ضد الحصبة معرضًين لخطر للإصابة بالمرض بنسبة أعلى.

العلامات والأعراض:

- يبدأ المرض بظهور حمى شديدة في اليوم 10 من التعرّض لشخص مصاب وتدوم الحرارة من 4 إلى 7 أيام. وقد يعاني المصاب من زكام (سيلان الأنف) وسعال واحمرار ودمع العينين وبقع صغيرة بيضاء داخل التجويف الفموي. وبعد مضي عدة أيام يُصاب المريض بطفح جلدي يبدأ في الوجه وأعلى العنق، وخلال 3 أيام ينتشر الطفح إلى أسفل الجسم ويشمل اليدين والقدمين. ويدوم الطفح حوالي 6 أيام.

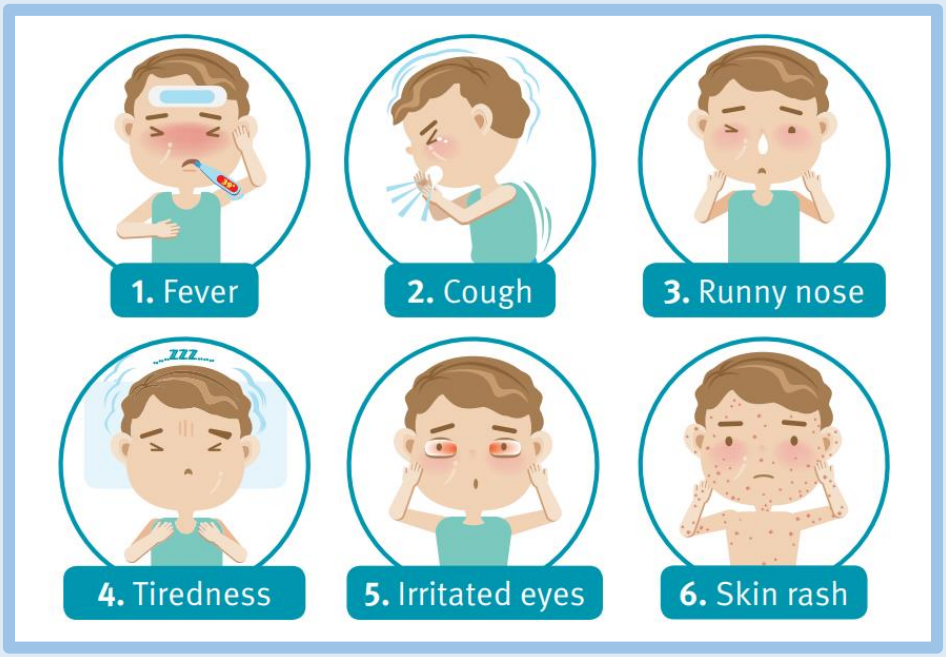

فترة الحضانة:

- حوالي 10 أيام من التعرض حتى بدء الحمى و14 يوم حتى ظهور الطفح وقد تمتد إلى 21 يوم.

فترة العدوى:

- تبدأ من 4 أيام قبل ظهور الطفح حتى 4 أيام بعد ظهور.

مضاعفات الحصبة:

- تشمل المضاعفات الشائعة للحصبة التهاب الأذن الوسطى والالتهاب الرئوي والتهاب الحنجرة والقصبات الهوائية والتهاب الدماغ.
- الحصبة الشديدة تصيب صغار الأطفال الذين يعانون سوء التغذية، وبخاصة نقص فيتامين "ألف" أو ضعيفي المناعة، وقد تؤدي إلى وفاه 10% من الحالات ذوي الاختطار العالي.
- غير المطعّمين هم أكثر الفئات عُرضة لخطر الإصابة بالحصبة ومضاعفاتها.
- تحدث الغالبية الكبرى من وفيات الحصبة (أكثر من 95%) في البلدان النامية ذات البنية التحتية الهشة.
- يحدث التهاب الدماغ الحاد بنسبة واحد بالألف من بين الأشخاص المصابين والذي غالباً ما يؤدي إلى تلف دائم في الدماغ.
- تحدث الوفاة بنسبة 1-3 بالألف من حالات الحصبة المصابة بمضاعفات الجهاز التنفسي.

الأشخاص المعرضون لخطر الإصابة الشديدة ومضاعفات الحصبة هم:

- الرضع والأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات.
- البالغون الذين تزيد أعمارهم 20 سنة.
- الحوامل.
- الأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة.

طرق الانتقال:

- ينتقل فيروس الحصبة عن طريق السعال أو العطس من خلال مخالطة شخص مصاب أو ملامسة الإفرازات الصادرة عنها بشكل مباشر أو غير مباشرة.
- يبقى الفيروس نشطاً في الهواء أو على الاسطح الملوثة لمدة ساعتين. ويمكن أن ينقل الشخص المصاب بالمرض الفيروس إلى شخص آخر بالفترة من 4 أيام قبل ظهور الطفح إلى 4 أيام بعد ظهوره.

العلاج:

- لا يوجد علاج نوعي فيروسي لعلاج الحصبة.
- العلاجات الداعمة والتغذية السليمة وتعويض السوائل بإعطاء محاليل الإماهة الفموي ووصف المضادات الحيوية حسب الحاجة لعلاج العدوى الثانوية.
- إعطاء جرعتين من مكمّلات الفيتامين "ألف"، مع ضمان مرور 24 ساعة بين الجرعة والأخرى.

الوقاية:

- **تطعيم الأطفال بشكل روتيني**، والالتزام بحملات التطعيم.
- يعتبر المطعوم آمن وفعاليته في الوقاية من الحصبة عالية جداً (حوالي 97%) بعد تلقي جرعتين.
- **عزل المصابين**، نظرًا لأن مرض الحصبة شديد العدوى بدءًا من أربعة أيام تقريبًا قبل ظهور الطفح الجلدي إلى أربعة أيام بعد ظهوره، فعلى من أصيبوا بالحصبة التزام المنزل وعدم القيام بأنشطة تقتضي تفاعلهم مع آخرين خلال هذه الفترة.

التشخيص:

- يجب على مقدمي الرعاية الصحية الوضع بعين الاعتبار الإصابة بالحصبة في المرضى الذين يعانون من الطفح الجلدي الحموي وأعراض الحصبة المتوافقة سريريًا، خاصةً إذا كان الشخص قد سافر مؤخرًا خارج البلاد أو التعرض لشخص مصاب بمرض الحصبة.
- يعد الكشف المخبري ضروري لتأكيد الإصابة بالحصبة لأي حالة معزولة أو في اثناء الفاشيات، وذلك بالكشف عن الأجسام المضادة للمرض في عينة دم المريض أو بواسطة تقنية تفاعل البلمرة المتسلسل PCR من عينة من الجهاز التنفسي العلوي.